

قضية التمكين الإداري والقدرات التنافسية

فراس سعود سقاط



قضايا بحثية 3
Week 5



يُعدّ التمكين الإداري موضوعاً حديثاً زاد الاهتمام به في أواخر التسعينات في مجال الإدارة، وفي ظلّ المتغيرات المتسارعة في بيئة الأعمال المرافقة للمنافسة العالمية، تولي المنظمات الاهتمام لتبني المفاهيم الإدارية الحديثة لتحقيق أهدافها، كما تولي المنظمات التربوية اهتماماً ملحوظاً بمواردها البشرية عن طريق تبني مفهوم التمكين، الذي يُعدّ من الأدوات المهمة للتحوّل من الأسلوب الإداري التقليدي إلى أسلوب الجودة الشاملة.



أثر التمكين الإداري في تحقيق القدرات التنافسية دراسة حالة جامعة الكويت

المقدمة

نتيجة لتأثر التعليم الجامعي بمظاهر العولمة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتقنية والتي تمثلت في مظاهر عديدة مما أدى إلى انفتاحه على دول وشعوب العالم، وقد برزت مظاهر العولمة على التعليم الجامعي من خلال الحراك الأكاديمي والمهني في مؤسسات التعليم العالي بين الطلبة والأكاديميين والباحثين، وإصدار الكثير من البرامج والمناهج التعليمية التي تتماشى مع سوق العمل من خلال التقنيات الحديثة، مما زاد من عدد روابط التعليم العالي وتنامي التعاون الدولي بين الجامعات.

وتمكين القيادات الأكاديمية له أهمية كبيرة، فعلى مستوى الجامعة فإن يساهم في تحسين الخدمات، وزيادة فعالية الاتصال بين الجامعة والجمهور المستفيد منها، فضلاً عن دوره في حلّ المشكلات دون انتظار الحلول من المستويات الأكاديمية العليا، كما أسهم التمكين في تحسين قدرات الأكاديميين وزيادة ثقتهم بأنفسهم، وتشجيعهم على الإبداع والالتزام بروح الفريق، وتنمية شعورهم بالمسؤولية، وتعزيز ولائهم للجامعة.

كما أصبح تحقيق القدرة التنافسية هدفاً رئيساً تسعى له المنظمات وخاصة الجامعات لتتمكن من مواجهة التحديات التي تواجهها والتغلب على المنافسين، من خلال امتلاك الموارد البشرية ذات الكفاءة والخبرات والمهارات العالية، وقدرتها على استغلال هذه الموارد بفاعلية، إضافة إلى استجابتها لرغبات واحتياجات المتعاملين معها بشكل سريع ومستمر.

لذلك سعت الدراسة إلى التعرف على مستوى أثر التمكين الإداري في جامعة الكويت من خلال تبني جامعة الكويت أبعاد التمكين المتعددة والتي تتمثل في تقاسم السلطة، تبادل المعلومات، فرق العمل، التوسع في الصلاحيات بهدف تحقيق القدرة التنافسية لديها، حيث تم توظيف مجموعة من المؤشرات لقياس القدرة التنافسية تتمثل في التوفير في التكلفة، التمايز، الإبداع، المرونة والتسليم.

المقدمة



01

تستعرض هذه الدراسة أثر التمكين الإداري في تحقيق القدرات التنافسية بجامعة الكويت من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، نظراً للدور الذي يلعبه التمكين الإداري في تحسين الخدمات، وزيادة فعالية الاتصال بين الجامعة والأطراف المستفيدة منها، إضافة إلى الدور الحيوي الذي يساهم في حلّ المشكلات التي تحتاج إلى حلّ فوري دون الرجوع للإدارات العليا، مما يحقق تحسين قدرات الأكاديميين وزيادة ثقتهم بأنفسهم، وتشجيعهم وإنماء الشعور بالمسؤولية، وتعزيز انتمائهم للجامعة.

والقدرة التنافسية باعتبارها هدفاً رئيساً تسعى له المنظمات وخاصة الجامعات لمواجهة المعوقات والتحديات التي تواجهها، من خلال جذب الموارد البشرية ذات الكفاءة والخبرات والمهارات العالية، والقدرة على الاستفادة من هذه الموارد واستثمارها وتوظيفها لمصلحة المنظمة للتغلب على المنافسين في الساحة، إضافة إلى توفير الاستجابة بتحقيق رغبات واحتياجات المتعاملين معها بشكل فوري ودائم.

وحيث أن التمكين الإداري وأبعاده يلعب دوراً هاماً في تحقيق القدرة التنافسية وأبعادها، فإن من الأهمية بمكان تناول هذا الموضوع بالبحث والدراسة من خلال تحقيق عدة أهداف.

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة إلى تحديد أثر التمكين الإداري المتمثل بتقاسم السلطة وتبادل المعلومات والتوسع في الصلاحيات لتحقيق القدرات التنافسية في جامعة الكويت، من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.



لتحقيق أهداف الدراسة تم تصميم استبانة وُزعت على عينة تم اختيارها بالطريقة العشوائية البسيطة عددها 465 عضو هيئة التدريس .



توصلت الدراسة إلى نتائج أهمها أن درجة ممارسة التمكين الإداري في جامعة الكويت من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس جاء بدرجة متوسطة، وأن القدرات التنافسية لجامعة الكويت داء بدرجة مرتفعة. مع وجود أثر ذو دلالة إحصائية لمجالات التمكين الإداري في القدرات التنافسية في جامعة الكويت.



أوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بتنمية إداراك أعضاء هيئة التدريس لأبعاد التمكين من خلال تشجيعهم على تحمّل المسؤوليات وإعطائهم الصلاحيات وتقاسم السلطة وتبادل المعلومات. حيث أثبتت الدراسة أن فرق العمل لاجود لها في القدرات التنافسية.

مشكلة الدراسة

التساؤلات الفرعية



تكمّن مشكلة الدراسة في أن القيادات الأكاديمية في الجامعات تواجه تحدياً كبيراً أثناء اتخاذ القرارات المهمة بشكل يومي حيث يقع على عاتقها العديد من المسؤوليات تتعلق بالعاملين في الكلية كأعضاء هيئة التدريس والتغيرات التنظيمية، والبرامج والمناهج وطرق التدريس، وتنمية الطلاب وإقامة علاقات إيجابية بين كلياتهم ومنظمات المجتمع المحيطة، ففاءة القسم الأكاديمي يتحقق بقدرة القائد الذي يتولى مهمة توجيه الآخرين نحو تحقيق أهداف القسم، ومن الأهمية تناول أثر التمكين الإداري في تحقيق القدرة التنافسية بجامعة الكويت، ومدى قدرة ذلك التمكين على رفع كفاءة أداء أعضاء هيئة التدريس العاملين فيها ونجاحها على الصعيد المحلي والعالمي، وتتمثل مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس التالي:

- ما مدى التمكين الإداري في جامعة الكويت من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟
- ما مستوى القدرات التنافسية لجامعة الكويت من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟

1. هل يوجد أثر للتمكين الإداري بأبعاده في تحقيق القدرة التنافسية في جامعة الكويت؟

Chapter
01

أهمية التمكين والقدرات التنافسية

التمكين الإداري هو مفهوم أساسي في عالم إدارة الأعمال، يهدف إلى تعزيز الإنتاجية ورفع مستوى الرضا الوظيفي داخل المؤسسات، يتضمن التمكين تفويض السلطة والمسئولية إلى الموظفين، وتوفير التدريب والموارد الضرورية لتمكينهم من أداء مهامهم بكفاءة، كما يتطلب التمكين الإداري تفهماً عميقاً لاحتياجات وقدرات الموظفين وتوجيههم نحو تحقيق أهداف المؤسسة بطريقة فعّالة.

ويحتاج على المؤسسات المعاصرة تمكين موظفيها لأسباب ترتبط بالتفوق التنافسي أو القدرة التنافسية ورضا العملاء، ومن الضروري أن تضع هذه المؤسسات والتعليمية بشكل خاص موظفيها في مناصب تعزز من قدراتهم على العمل بشكل مستقل في المستقبل، كما يساهم التمكين الإداري في تطوير قادة المستقبل بالمنظم.

Chapter
01

أهمية الدراسة (العلمية والعملية)

تستمد الدراسة أهميتها من خلال أهمية منظمات التعليم العالي في الكويت والجامعات، ويتضح ذلك فيما يلي:

- **الأهمية النظرية:** ندرة الدراسات التي تناولت التمكين الإداري موضوع الدراسة كونه أحد المفاهيم التنظيمية، الجديدة، وخصوصاً في الجامعات التي تتبنى استراتيجيات تهتم بالفرد والجامعة وتعزيز المساهمة في العمل، والقيمة المضافة للعلاقة بين التمكين الإداري والقدرات التنافسية للجامعة.

أما الأهمية التطبيقية (العملية) فتتمثل فيما يلي:

- ما سنتوصل إليه الدراسة من نتائج واستنتاجات وحلول للمشكلة وأبعادها، حول أثر التمكين الإداري في تعزيز القدرات التنافسية في دولة الكويت.
- المساهمة في الميدان التربوي وصناعة القرار والسياسات في الجامعات.
- استفادة الباحثين بتوفير بحوث جديدة في هذا المجال وإمكانية تطبيق دراسات مشابهة.
- تحديد العلاقة بين التمكين الإداري وأبعاده وتأثيره على القدرات التنافسية وأبعادها

Chapter
01

أهداف الدراسة

- تهدف الدراسة بشكل رئيس إلى تقدير أثر التمكين الإداري الذي تتمتع به جامعة الكويت في تحقيق القدرات التنافسية من خلال:
- دراسة مدى تمتع جامعة الكويت بأبعاد التمكين المتمثلة بتقاسم السلطة وتبادل المعلومات وفرق العمل والتوسع في الصلاحيات.
 - التعرف على مستوى القدرات التنافسية في جامعة الكويت.
 - بيان أثر أبعاد التمكين الإداري في القدرات التنافسية للجامعة المتمثلة في (التوفير في التكلفة، التمايز والإبداع، المرونة والتسليم).
 - الخروج بنتائج توضح أقر التمكين الإداري على القدرات التنافسية للجامعة المبحوثة، والخروج بتوصيات بناء على نتائج الدراسة تفيد الجامعات التي ترغب في تحسين أبعاد التمكين الإداري فيها وتطوير القدرات التنافسية.

فرضيات الدراسة

من الفرضية الرئيسية "لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) للتمكين في تحقيق القدرات التنافسية بجامعة الكويت" يتفرع عدة فرضيات فرعية هي:

- لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لتقاسم السلطة في تحقيق القدرات التنافسية بجامعة الكويت.
- لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لتبادل المعلومات في تحقيق القدرات التنافسية بجامعة الكويت.
- لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لفرق العمل في تحقيق القدرات التنافسية بجامعة الكويت.
- لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) للتوسع في الصلاحيات لتحقيق القدرات التنافسية بجامعة الكويت.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات إجابات أفراد العينة لمستوى تمكين العاملين تعزى للمتغيرات الديموغرافية.

مصطلحات الدراسة الإجرائية

التمكين الإداري وأبعاده:

- **التمكين هو:** "عملية منح السلطة للأفراد والعمل على تحملهم المسؤولية عن اتخاذ القرارات ذات الصلة بأعمالهم دون الرجوع إلى المستويات العليا الأمر الذي ينعكس على فاعلية منظماتهم" (جلّاب ، 2013).
- **تقاسم السلطة:** أن يعهد الرئيس الإداري ببعض اختصاصاته لأحد العاملين من المستويات الإدارية المتتالية.
- **تبادل المعلومات:** مدى توفر المعلومات بين المستويات المختلفة في الجامعة وتبادلها فيما بينهم.
- **فرق العمل:** مجموعة من الموظفين يعملون مع بعضهم بعضاً من أجل تحقيق أهداف محددة ومشتركة.
- **التوسع في الصلاحيات:** تمكين العاملين في المستويات المتتالية من بعض الصلاحيات بحيث يمكنهم من أداء عملهم بكل حرية.

مصطلحات الدراسة الإجرائية

القدرات التنافسية وأبعادها: (إبراهيم، 2009)

- **القدرات التنافسية هي:** "قدرة الجامعة على تقديم خدمات تعليمية وبحثية عالية الجودة، مما ينعكس إيجاباً على مستوى خريجها وأعضاء هيئة التدريس بها، الأمر الذي يكسبهم مزايا وقدرات تنافسية في سوق العمل بمستوياته المختلفة".
- **التكلفة:** قيام الجامعة بتقديم خدمات بأقل تكاليف مقارنة بالجامعات الأخرى.
- **التمايز:** مقياس للتميز أو حالة الخلو من العيوب والنواقص عن طريق الإلتزام بمعايير قابلة للقياس والتحقق ترضي متطلبات محددة للعملاء والعاملين.
- **الإبداع:** قدرة الجامعة على تكوين خدمات جديدة أو دمج الآراء القديمة أو الجديدة في صورة جديدة، وتطوير وتكييف الآراء لإشباع الحاجات بطريقة جديدة.
- **المرونة:** قدرة الجامعة على التكيف السريع مع التطورات والتغيرات المحيطة بها.
- **التسليم:** قدرة الجامعة على تقديم الخدمات في الوقت المحدد مع ضمان الدقة والسرعة.

Chapter
01

مجالات التطبيق (حدود الدراسة)

المجال المكاني: طُبقت الدراسة على جامعة الكويت- دولة الكويت

المجال الزماني: تم تطبيق الدراسة في الفترة 2017 / 2018

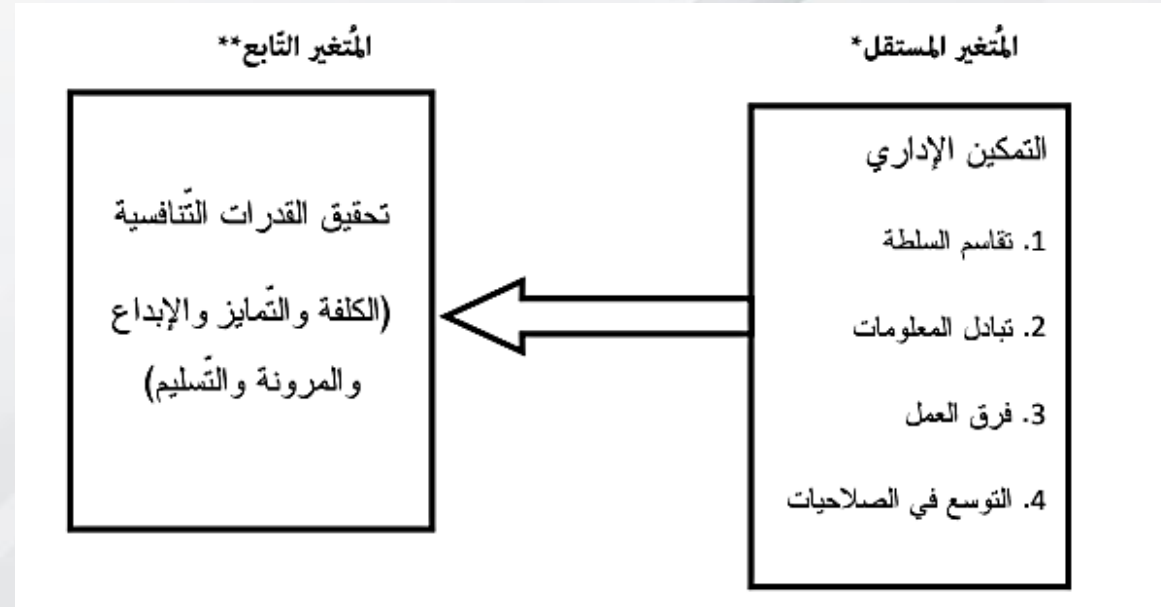
المجال البشري: يتمثل في عينة من أعضاء هيئة التدريس العاملين في جامعة الكويت.

Chapter
01

نموذج الدراسة والمتغيرات الأساسية

المتغير التابع: القدرات التنافسية وأبعادها

المتغير المستقل: التمكين الإداري وأبعاده



Chapter
01

نوع الدراسة: وصفي تحليلي ميداني – دراسة حالة Study Case

مجتمع الدراسة: جميع أعضاء هيئة التدريس العاملين بجامعة الكويت عددهم (1528) عضو.

عينة الدراسة: عينة عشوائية بسيطة من أعضاء هيئة التدريس عددها (465) عضو، بنسبة 29.4% من المجتمع الأصلي.

أدوات جمع البيانات:

- الإطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة والاستفادة منها في الإطار النظري للدراسة.
- تصميم استبانة لقياس أثر التمكين وأبعاده في تحقيق القدرات التنافسية وأبعادها.
- تسجيل الملاحظات الميدانية.
- استخدام المعالجة الإحصائية بالأساليب المعروفة لتحليل البيانات إحصائياً



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

